شقائق

المرأة الأوروبية العاملة تطالب بساعات أكثر للرعاية الأسرة

مدريد / متابعات :

أكدت كارمن برافو، المسؤولة عن شئون المرأة في الاتحاد النقابي الأسباني (كوميسونيس أوبريراس) أن النساء تتوجه في الدول الصناعية إلى التوقف عن العمل خارج المنزل للتفرغ لرعاية الأسرة، وذلك بفضل الاستحقاقات والمنافع الاجتماعية التي يحظين بها، وعلى عكس ما يحدث في بلدان الجنوب حيث تتزايد عمالة المرأة غالبا بدافع الحاجة للبقاء على قيد الحياة.

وشرحت كارمن أن المرأة الأوروبية ترغب في ترك الوظيفة خارج المنزل والعودة إلى الشئون العائلية في أقرب وقت ممكن، مشيرة إلى أن المرأة في البلدان الناشئة، على عكس الدول الصناعية، تضطر للالتحاق بأسواق العمالة أكثر فأكثر، وذلك على الرغم من وقوعها ضحية مختلف أشكال التمييز والتفرقة والاضطرار إلى العمل في أنشطة الاقتصاد غير الرسمية، والحرمان بالتالي من منافع نظم الحماية الاجتماعية وفوائدها.

وأفادت المسؤولة النقابية الأسبانية، حسبما أوردت صحيفة (الوسط) البحرينية، بأن النساء في الدول الصناعية يعملن كثيرا أيضاً لكنهن يتمتعن بنظم الحماية الاجتماعية. كذلك أن الكثيرات منهن يتوجهن مؤخراً إلى ترك الوظيفة لدى الإنجاب، لرعاية الأسرة.

وفي هذه الحالة، تتمتع المرأة الأوروبية بمزايا مهمة كتقاضي معونات حكومية وتعويضات مالية من أرباب العمل لدى ترك الوظيفة. وتتوقف فترة معونات البطالة وكميتها على العمر والأقدمية في الوظيفة والدخل الإضافي المحتمل وحجم الأسرة.

كذلك تحصل المرأة في أوروبا على عطلات أمومة تصل في إسبانيا لفترة 16 أسبوعاً، وفي سويسرا 96 أسبوعاً، وتتلقى خلالها راتبها بنسبة مئة في المائة.

وللمقارنة، تتراوح عطلات الأمومة في أمريكا اللاتينية حسب قوانين كل دولة، لتبلغ 12 أسبوعا في إكوادور وأروغواي والسلفادور والأرجنتين، و 16 أسبوعاً في كوستا ريكا، وفقاً لمعلومات رابطة حقوق المرأة والتنمية.

الملكة رانيا ما بداخل الرأس أهم مما فوقه

الملكة رانيا

عمان / متابعات :

رفضت الملكة رانيا "39 عاماً" زوجة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إرغام المرأة على ارتداء الحجاب، مؤكدة أن "ما بداخل الرأس أهم مما فوقه" خلال مقابلة مع مجلة بونته الألمانية.

وخلال اللقاء بحسب جريدة (القبس) دعت الملكة رانيا المسلمات إلى الثقة بالنفس ومحاولة الجمع بين الموضة الحديثة والحفاظ على التقاليد.

وردا على الأصوات التي تطالبها بارتداء الحجاب، أكدت الملكة ، وهي ابنة طبيب فلسطيني، إنها مؤمنة بأن العلاقة بالله في الإسلام مباشرة جدا وشخصية جدا، مؤكدة أنها إنسانة روحانية للغاية وأن الإيمان يمثل جزءا مهما في حياتها ، وأعربت الملكة رانيا عن تمسكها بقرارها عدم ارتداء الحجاب.

وعن تميزها كأبرز نساء العالم أناقة قالت أن نماذج الأزياء المحببة بالنسبة إليها هي التي تربط بأناقة بين العصرية والتقاليد، موضحة أنها تختار ملابسها حسب حالتها المزاجية أو المناسبة.

ولا ترى الملكة رانيا، التي كانت تعمل من قبل في شركة أبل العملاقة للكمبيوتر، أن زيادة وعي النساء المسلمات بالموضة تتعارض مع القيم التقليدية للإسلام، مشيرة إلى أن تلك القيم تتسم بطابع الكرم والتسامح والتعاطف والإحسان، مؤكدة أن العالم الحديث بحاجة إلى تلك القيم أكثر من أي وقت مضى.

من ناحية أخرى، ذكرت الملكة، وهي أم لأربعة أطفال، أن دور المرأة في العالم الإسلامي تغير بشكل جذري، موضحة أن المرأة المسلمة تقوم بالأدوار نفسها التي تقوم بها أي امرأة أخرى في العالم، فهي امرأة وأم، كما أنها قاضية وشرطية ومحامية وطبيبة ، و في الشرق الأوسط تعمل في المجالات المختلفة من الجامعة وحتى مقصورة الطائرة.

(أوبزرفر) تشن حربا ساخنة ضد ختان البنات

(2000) فتاة في بريطانيا يواجهن خطر تعرضهن للختان

14 اكتوبر / متابعات :

شنت صحيفة «الأوبزرفر» البريطانية حملة خطيرة ضد عمليات خفاض الإناث التي تعرف بالختان لفتيات بريطانيات مسلمات من أصول عربية، حيث أفردت مساحة كبيرة للموضوع الرئيسي حول هذه العادة التي وصفتها بالكريهة وعنونته بـ «رعب بتر الأعضاء التناسلية الأنثوية يطارد فتيات بريطانيا».

ختان المرأة في بعض الدول الأفريقية

ونشرت الصحيفة كليباً مصوراً مدته أكثر من 8 دقائق يصور عملية الختان في منطقة تنتمي على الأرجح لأحد الأحياء الشعبية بالقاهرة.

وحذر التقرير من أن أكثر من 20 ألف فتاة في بريطانيا يتعرضن لخطر قطع الأعضاء التناسلية بسبب الأخطاء الوارد ارتكابها لدى إجراء مثل هذه العمليات في بيئة محاطة بالتلوث وقد تؤدي للموت لعدة أسباب من بينها التلوث أو النزيف.

ولم تتوقف الصحيفة عند استعراض هذه التحذيرات من الأضرار لكنها عمدت أيضا إلى جلب فتيات للحديث عن تجاربهن التعيسة مع عمليات الختان كما عرضت معاناة بعض النساء بعد الزواج بسبب تضرر أعضائهن التناسلية التي حولت حياتهن لشقاء كما أصيبت بعض النساء بالعقم بسببها.

ووفق ما نشر بالتحقيق فإن عددا يتراوح ما بين 500 و2000 فتاة في بريطانيا يواجهن خطر تعرضهن للختان رغم تجريم هذه العمليات منذ أكثر من 20 عاما وملاحقة السلطات لمنفذيها بالحبس والغرامة.

وأوضحت الصحيفة أن هذه «الجريمة» ما زالت منتشرة على نطاق واسع في البلدان العربية والأفريقية والآسيوية بل وفي أحياء كثيرة من بريطانيا نفسها، في إشارة إلى فشل كافة السبل لمنعها.

على صعيد متصل تتواصل حملات مناهضة ختان الإناث في العديد من البلدان العربية وعلى رأسها مصر، حيث تتبنى عدة منظمات حقوقية تجريم هذه العادة كما خصصت السلطات خطا ساخنا للإبلاغ عن أماكن إجراء هذه العمليات وذلك بعد استصدار قانون لتجريم الختان.

من جانبها، قالت مشيرة خطاب وزيرة الأسرة والسكان، إن نتائج المسح السكاني الصحي لعام 2008، أكدت انخفاض نسبة انتشار ختان الإناث إلى 74 ٪ بين الفئة العمرية 15-17 سنة، وكانت النسبة في عام 1996 هي 97 ٪، مشيرة إلى أن البحث الذي أجرته وزارة الصحة على المستوى القومي عام 2007، يشير إلى انخفاض نسبة هذه الممارسة بين فتيات المدارس في العمر 10-18 سنة إلى 50.3 ٪ فقط .

واعتبر د. سعد المغربي مساعد وزير الصحة، إن ممارسة ختان الإناث جريمة في حق المرأة المصرية والرجل أيضاً، وأن الأهم بعد وجود القانون، هو العمل على تغيير المفاهيم المرتبطة بهذه الممارسة وتفعيل القانون، مشيرا إلى أن جهود وزارة الصحة التي بدأت على استحياء منذ سنوات لمنع هذه الممارسة غير الطبية، قد تحولت الآن إلى ردود أكثر قوة تتمثل في إغلاق العديد من العيادات التي لاتزال تمارس بها هذه العادة في المحافظات.

والمعروف أن ختان الإناث عادة اجتماعية موروثة نتيجة تقليد عميق الجذور تأثر بالثقافة الأفريقية المنتشرة في بلدان و أجزاء من بلاد أخرى في أفريقيا.

ومن المؤكد تاريخياً أن المجتمع المصري قد عرف ختان الإناث منذ عهد الدولة الفرعونية أي قبل دخول المسيحية و الإسلام ومن المحتمل أنه دخل مع غزو الأحباش لها في عهد الأسرة الخامسة والعشرين، لذا فهو على الأرجح عادة افريقية قديمة بدأت في وسط أفريقيا.

ويعتبر ختان الإناث العشوائي الذي يتم بمعرفة « الداية « وفي الموالد الشعبية من الممارسات القاسية والعنيفة ضد الطفلة الأنثى والنساء عموماً، ولكن لا يشعر المجتمع بعنفها لكثرة ممارستها حيث تجرى للفتيات في مصر غالباً ما بين 6 : 10 سنوات أي قبل بلوغهن الحيض.

وما ساعد على انتشار تلك العادة واستمرارية ممارستها الدوافع والمعتقدات الاجتماعية التي ترى في هذه الممارسة حماية للفتاة من الانحراف وضمانا لحسن أخلاقها وعفتها وأنها تساعد على بلوغ البنات واكتمال أنوثتهن كما أنهم يرونها نظافة لهن ولذلك يطلق عليها البعض (طهارة البنات).

ولعل مسألة ختان الأنثى من أكثر القضايا التي اختلف حولها العلماء، والأحاديث الواردة فيه لم يصح منها شيء يدل على الوجوب، ومن أشهر الأحاديث في هذا الموضوع حديث رسول الله حين قال لإحدى النساء: «يا أم عطية اخفضي ولا تنهكي، فإنه أسرى للوجه، وأحظى عند الزوج».

وختان الأنثى كما قال الماوردي: هو قطع جلدة تكون في أعلى الفرج.. كالنواة أو كعرف الديك، قطع هذه الجلدة المستعملة دون استئصالها، ولكن الأمر كما هو مطبق الآن في بعض البلاد الإسلامية من أفريقيا لا يقف عند هذا الحد الذي ذكره العلماء، بل يجاوز ذلك كما في الخفاض الفرعوني، الذي لايزال منتشراً في بعض البلاد، إذ يزيلون كل شيء ويقطعون الأشفار والعضو، ويتركون فتحة للبول والدم.

تصنع ذاتها وتشارك أخاها الرجل في العمل

المرأة في الجوف تمتلك قرارا مؤثرا في قرار القبيلة ويكون لها كلمة أكثر من رجال القبيلة

سيدة الغانمي ، كرامة وسابرة العكيمي ، فاطمة الفقيه ، شخصيات نسائية من محافظة الجوف مثلن أنموذجا رائعا للمرأة اليمنية بالرغم من أنهن من محافظة بعيدة واقل تحضرا بالنسبة لبعض المحافظات الأخرى كالعاصمة وعدن وتعز .. بل ومازلت تنتشر فيها قيم القبيلة وعاداتها وتقاليدها ، ولكن هؤلاء النسوة اللائي اقتربن من صفة المشايخ في محيطهن وعكسن صورة مغايرة عما يمكن أن يتبادر إلى الأذهان عن المرأة في محافظة تلتزم أكثر بالعرف والتقاليد ، بل والغريب أنهن جعلن مكانة المرأة جزءا من هذه الأعراف والتقاليد التي تجرم من يتعدى عليها .. سيدة الغانمي رئيسة اتحاد نساء اليمن في محافظة الجوف قامت بنقل الصورة وتحدثت عن صفات المرأة في المحافظة وأهم العادات والتقاليد التي تمارسها المرأة التي بدلت النظرة القاصرة تجاه المرأة التي كانت تجعل منها ذلك الكيان الضعيف الذي لا يحق له التصرف خارج إطار الرجل والبيت .

كتب / فيصل الأسود

المرأة الجوفية تتصف بصفات الرجال

بلغة سهلة وبواقع الحال تحدثت سيدة محسن الغانمي عن أهم العادات والتقاليد المشتركة بين المرأة والرجل في الجوف قائلة : تتصف المرأة بعادات الرجولة مثل الشهامة والكرم والمروءة والشجاعة وإكرام الضيف وإغاثة الملهوف وتمارس الأعمال مثل الزراعة والرعي والصيد وممارسة الأعمال اليومية وقيادة السيارات عدا ظاهرة حمل السلاح التي تميز الرجل عن المرأة .

واستطردت قائلة : إلا أنها تحمل السلاح في حال الضرورة وتقوم بإغاثة الملهوف وإسعاف الجرحى في حالة انعدام الرجال في المنطقة ، وأيضاً عند دخول القاتل إلى البيت أو المضطر ولم يجد أحداً إلا المرأة فإنها تقوم بحمايته وإكرامه وتمنع الناس عن ملاحقته حتى لو علم الناس أنه ليس في البيت إلا هذه المرأة.

وتواصل حديثها : إن المرأة في الجوف إذا أحبت رجلاً ولم يرض والداها لجأت إلى أحد المشايخ لكي يقوم بتزويجها من هذا الرجل و هذه الحالات نادرة وفي بعض القبائل تكون المرأة مؤثرة في قرار القبيلة ويكون لها كلمة أكثر من رجال القبيلة.

وأوضحت : إذا اخترقت هذه العادات أصبحت جرماً في حق القبيلة وأصبح وصمة عار حتى تقوم بالتحكيم وحل المشكلة ، ولفتت إلى أنه إذا أتى ضيوف ولم يجدوا أحداً من الأسرة من الرجال فالمرأة تنوب عن الرجل وتقوم بآداب الضيافة .

لباس المرأة في الجوف

وتكمل سيدة الغانمي : تختلف ألبسة النساء من مكان إلى مكان آخر فهناك أماكن في المحافظة تسمى الحضر (القرار) وهم الناس الذين يعيشون في أماكنهم ولا يتنقلون إلى أماكن أخرى ولديهم مصالح أخرى مثل التجارة .

في هذه المناطق (الحضر) تكون المرأة مغطاة الوجه ولا يظهر منها أي شيء وهي من عادات القبائل القديمة ، وأما في أماكن أخرى فتلبس المرأة البرقع واللثام ولا تكون مغطاة الوجه.

وتقول : من العادات القديمة تكون المرأة البدوية موشومة (الوشم) في الجبهة والدقن بحيث يظهر وجه المرأة تماماً.

نساء يصنعن ذواتهن بأنفسهن

إن هؤلاء النساء يقمن بأعمال مثل الرجال وأفضل منهم في هذه المواقف ويحللن المشاكل ويكرمن الضيف وينصرن المظلوم ويقمن بالدفاع عن المظلومين ، وأيضاً يقمن بحل القضايا من ذات أنفسهن .. إنهن نساء يصنعن ذواتهن بأنفسهن .